



## في الاحتفال بالذکر

# المؤتمر سيظل صاذاً

■ احتفاءً بالذكرى الثامنة والعشرين لتأسيس المؤتمر الشعبي العام نظم القطاع التنظيمي بالمؤتمر دائرة المنظمات الجماهيرية الأربعة الماضي ندوة علمية بعنوان «دور المؤتمر الشعبي العام في تنمية المجتمع المدني»، حضرها الأملاء العاملون بالمؤسسات المنظمة: صادق أمين ابوراس، الدكتور احمد عبيد بن دغر، والدكتورة أمة الرزاق خمد، وعدد من أعضاء اللجنتين العامة والدائمة ورؤساء الدوائر، والدكتور قاسم سلام -أمين عام حزب البعث، وعدد من قيادات أحزاب التحالف الوطني للمعارضة، والوزراء والقيادات التنظيمية وكوادر وأنصار المؤتمر.

وفي الحفل الذي أقيم بالمركز الثقافي بصنعاء وحضره جمع غفير من المواطنين والسياسيين تم عرض فيلم وثائقي وتبادل التهانئ بين الحضور. هذا وبعد حفل الافتتاح بـدنت الندوة المكرسة بمناسبة أعمالها، وقد مثلت أوراق العمل والتي أعدها نخبة من الباحثين والمتخصصين إطلالة مهمة لرؤية المؤتمر المستقبلية للمجتمع المدني التي تتطلب منه القيام بدور أكثر فاعلية لتحقيق المزيد من التحولات المهمة لهذا القطاع وهي تحولات تستند إلى رصيد ضخم للمؤتمر في هذا المجال منذ العام 1982م، عام انطلاقته كنظيم رائد يري المجتمع بمختلف فعالياته، وأولى خلالها المجتمع المدني جل اهتمامه وبالصورة التي جعلت من المشاركة الشعبية الواسعة على طريق الديمقراطية والتنمية وترسيخ عرى الوحدة الوطنية نحو بناء اليمن الجديد. وبالنظر إلى طبيعة الأوراق العلمية التي قدّمت أعمال الندوة يتضح بجلاء عظيمة المشهد القادم الذي يتطلع المؤتمر الشعبي العام إلى تحقيقه، فالأوراق قد لامست وبموضوعة وشفافية وعلمية كافة المشكلات التي تعترض المجتمع وبالتالي حاولت بمهنياتها إيجاد المعالجات الناجمة له، ناهيك عن الأوراق قد قامت بإطلالة مهمة لتجربة البدايات ما مثلته من محطات مهمة على طريق مسيرته الوطنية الطويلة.

متابعة / يحيى نوري - عبدالكريم المدني

## الندوة تؤكد على أهمية مواجهة التحديات بآليات أكثر فاعلية لتحقيق التطوير والتحديث المنشود للمجتمع المدني

## الأوراق العلمية شدّت الواقع وقدمت المعالجات الناجمة لاشكالات وعوائق النشاط المدني

والعمل الحزبي في الخفاء وكذا الدفع بعجل لجان الوحدة وتشكيل لجنة التنظيم السياسي الموحدة مع نظيره الحزب الاشتراكي اليمني.

### الحقائق الخمس

وحول مكانة المجتمع المدني في مضامين الخطاب الوطني، أوضح الدكتور أحمد الاصبغى بأن الخطاب استوعب المجتمع المدني بفهمه الصحيح.

وقال: «ثبتت الخبرة في الحقائق الخمس مبادئ وأسس وبناء المجتمع المدني التي يتوارثها تنظيمي نظرة شعبنا إلى المستقبل، لافتاً إلى أن تلك الحقائق قد اشتملت على الشورى والديمقراطية والمشاركة الشعبية في صنع القرار وتطبيق العدالة الاجتماعية وترسيخ الوحدة الوطنية وفرض أشكال الاستغلال والنظّم.

ثم ذكر بعد ذلك محلة من تعابير التي ترض عليا الخطاب الوطني في باهه الأول ومنها: أن مصلحة المجتمع فوق مصلحة الفرد وأن تكون حياة الفرد وكرامته وحريته وأمانه وحقوقه تساوي في أهميتها حياة وكرامة وأمن حقوق المجتمع كله.

### منظمات المجتمع المدني

وتحدث عن المكانة التي يحتلها المجتمع المدني في برامج العمل السياسي وأدبياته في المؤتمر.

حدث قال: تطرقت برامج العمل السياسي إلى الجوانب التنفيذية والتي تتولى حكومات المؤتمر بأجهزتها التنفيذية تحويها إلى برامج تفصيلية بهدف تنفيذها، وإلى الجوانب النظرية والتطويرية والتي تتولى توكيدات المؤتمر الاضطلاع بالتوعية السياسية وكترسيها في السلوك التنموي وفي رعايتها في المجتمع بما يعزز مسيرة بناء المجتمع المدني. مشيراً إلى أن هذه المبادئ المبنائية عملت على إحداث التغيير وتحقيق التقدم المنشود الذي لا يتم إلا ببناء المجتمع المدني على أسس سليمة وذلك من خلال تعزيز أوجه الشراكة مع منظمات المجتمع المدني والعمل على تحديد احتياجات التنمية وذلك من خلال تشجيع مشاركة منظمات المجتمع المدني في رسم السياسات ومتابعة تنفيذ الخطط والبرامج التنموية جنباً إلى جنب مع الجهات الحكومية المعنية وكذا تعزيز دور هذه المنظمات في نشر الوعي حول القضايا السكانية والوقائية وقضايا التنمية المختلفة.

### الأطر الفكرية

□ أما الورقة الثالثة فقد قدمها الأستاذ طه الهمداني - رئيس دائرة المنظمات الجماهيرية بالمؤتمر الشعبي عضو الأمانة العامة- حيث أكد فيها أن علاقة المؤتمر بمنظمات المجتمع المدني في اليمن لا تنطلق من منظور حزبي، وإنما من رؤيته لحاجة الوطن لبناء المجتمع المدني.

وقال: إن أوجه الدعم الذي قدمه ولا يزال المؤتمر الشعبي العام ورعايته وتنميته للمجتمع المدني لا ينطلق من منظور حزبي أو سياسي وإنما يستند إلى مبادئ المؤتمر وتوجهاته ورؤيته لضرورة وحاجة بناء المجتمع المدني للوطن في ظل النظام الديمقراطي. موضحة أن علاقة المنظمات الجماهيرية تطورت باستمرار فهي تعاطي وتعامل معها من محددات متعددة ترتبط بعلاقة تأثيرية متبادلة وعلاقة تكاملية في إطار دور ووظيفة الحزب السياسي ودور ووظائف الدولة في المجتمع.

وتعود البدايات الأولى للنشاط النقابي في اليمن- كما قال الأستاذ طه الهمداني- إلى منتصف الثلاثينيات، وفي عام ١٩٥٦م شهدت الحركة النقابية قيام المؤتمر العمالي في عدن الذي شكل من مجموعة عدل أن يضم مختلف النقابات السياسية وذلك على أثر إقرار، الخطاب، كما شهدت عدن نشاطاً بارزاً في تكوين الجمعيات والأندية الاجتماعية ذات الأهداف التعاونية، التي ساهمت مساهمة كبيرة في تجميع أبناء المنطقة الواحدة وإيجاد علاقة تعاون معهم وتمويل إرسال أبنائهم للدراسة في الخارج، وفي خارج اليمن تشكلت منظمات طلابية حينما وجدت أعداد كافية من الطلاب اليمنيين مثل اتحاد الطلاب اليمنيين في القاهرة عام ١٩٦٥م، وبعد قيام الثورة في ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م بدأ توجه نحو تشكيل بعض النقابات وغيرهن من أشكال العمل الجماهيري في صنعاء وغيرها.

وقسم الأستاذ طه الهمداني في ورقته علاقة المؤتمر بالمنظمات الجماهيرية إلى ثلاث مراحل تبدأ بعلاقة المؤتمر بالمنظمات عند تأسيسه في العام ١٩٨٢م، حيث تشير الورقة إلى أن تأسيس المؤتمر الشعبي العام جاء كخصية متطورة للعمل السياسي في شمال اليمن سابقاً- وكأطر أريد له أن يضم مختلف النقابات السياسية وذلك على أثر إقرار، الخطاب، الوطني، الذي مثل الإطار الفكري والنظري للمؤتمر، والذي ساهمت في صياغته جميع التيارات السياسية المتواجدة على الساحة اليمنية في ذلك الوقت.

مشيراً إلى أن الخطاب الوطني قد أناط بالمنظمات الجماهيرية أدواراً مهمة وبارزة في بناء الإنسان، وفي مجال التربية والثقافة وحماية واحترام الحريات العامة والإسهام في عملية التنمية وفي جميع المجالات.

ويقول: بعد قيام المؤتمر الشعبي العام ازداد عدد النقابات والاتحادات والجمعيات واتسع نطاقها وتجاوز الحد الرئيسي إلى الأرياف، وصاغت الدولة من لديها لها قدمت لها كافة التسهيلات اللازمة ليرز نشاطها والتعريف بها وبانتمائها في مختلف المجالات.

## تحالف صعدة القبلي يناشد العلماء بالدعوة إلى الوسطية والإخاء والسلام

طالب التحالف القبلي لأشباء صعدة العلماء بأداء دورهم ومسؤوليتهم في إرشاد الناس للطريق المستقيم واتباع السلوك الصحيح الذي يجنبهم الفتن والحزن.

وقال بيان صادر عن أمسية مرضائية أقامها التحالف الجمعة الماضية: إن العلماء يحملون الجزء الأكبر من كرامة الإنسانية ونصرة المظلومين والمستضعفين. □

قدمت في الندوة (٤) أوراق سنحاول إبراز المضامين التي مثلتها والتي مثلت في مجملها مجهوداً علمياً جديراً بالانضمام والوقوف أمامه وهي تحديات دفعت بدائرة المنظمات الجماهيرية العام وكل قوى المجتمع المدني الحية أكثر الصلابة وقدرة على مواجهة تلك التحديات من أجل الانتصار لإرادة الشعب وحماية وحدته الوطنية وصون مكتسبات الثورة والوحدة.

وأكاد أن المؤتمر سيظل هو من يصنع التحولات وقال: وما زال المؤتمر الشعبي العام صاحب التحولات الكبرى ماضياً في بناء المجتمع المدني الحديث الذي يشده اليمينون كافة من خلال إيمانه بالشراكة الفاعلة بين مكونات المجتمع المدني وجعله المصالح العليا للوطن فوق كل الاعتبارات والحسابات الشخصية أو الحزبية الضيقة لأن اليمن في فكر المؤتمر الشعبي العام أول وأخيراً هو الأبقى.

وأشار إلى توجهات المؤتمر نحو الحوار وإشراك الآخرين في مناقشة القضايا الوطنية وقال: إن المؤتمر الشعبي العام وإلى جانبه كل القوى السياسية والوطنية ماضٍ في طريق التحديث والتطوير. ولعل الحوار الوطني الذي بدأت خطواته بعد توقيع اتفاق السابع عشر من يوليو الماضي برعاية كريمة من فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية ورئيس المؤتمر الشعبي العام بين المؤتمر الشعبي العام وحلفائه وأحزاب اللقاء المشترك كل شركائه نصب في اتجاه تحديث التجربة الديمقراطية والمضي قدماً من أجل إنقاذ الاستحقاق الانتخابي القادم في موعده المحدد في ٢٧ إبريل ٢٠١١م.

واختتم الأمين العام المساعد كلمته بالشكر والتقدير لدائرة المنظمات الجماهيرية وكل الذين عملوا بإخلاص وتفان من أجل إنجاح هذه العملية الوطنية والتنظيمية، وإلى المشاركين في إعداد أوراق العمل القمعة إلى الندوة على ما بذلوه من جهد في إعداد أوراق العمل فليهم كل العرفان، متمنياً لأعمال الندوة التوفيق والنجاح وكل عام وأنتم بخير.

من جانبه قال رئيس دائرة المنظمات الجماهيرية بالمؤتمر الشعبي العام طه الهمداني: إن هذه الندوة التي تنعقد بمناسبة مرور (٢٨) عاماً على تأسيس المؤتمر الشعبي العام يعنون (دور المؤتمر الشعبي العام في تنمية المجتمع المدني) تتزامن مع انطلاقته والنهضة والإعداد للحوار الوطني الشامل بمشاركة كل القوى السياسية والحزبية ومنظمات المجتمع المدني، وهو ما يضيف على هذه الندوة أهمية مضاعفة خاصة وأن محاورها وأوراق العمل المقدمة والمناقشات معنية بمسيرة المجتمع المدني اليمني المتنازعة مع مسيرة المؤتمر الشعبي العام منذ تأسيسه في ٢٤ أغسطس ١٩٨٢م.

وأضاف: إن أوراق العمل المقدمة في الندوة غنية بتناولها للإجازات الكبيرة الرزمة التي حققها المؤتمر الشعبي العام في بناء دعائم وركائز المجتمع المدني وترسيخه في الواقع العملي، وما حظي به من اهتمام كبير في وثائق وأدبيات وبرامج العمل السياسية للتحديث والرعاية والدعم اللذين أولاهما ويوليها فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية، ورئيس المؤتمر الشعبي العام، حفظه الله، وكذا ما بذلته حكومات المؤتمر المناقبة في سبيل بناء المجتمع المدني وتنميته، حتى وصل إلى ما وصل إليه رها من تطور وازدهار وفاعلية مؤثرة في المجتمع في ظل النظام الديمقراطي القائم على التعددية السياسية والحزبية ويتنامى دور منظمات المجتمع المدني واحترام الحقوق والحريات.

وقال الهمداني: ولناشك أن انعقاد هذه الندوة في هذا التوقيت يحمل دلالة واضحة تؤكد مجدداً على أهمية وأولوية الدور الفاعل والمؤثر للمجتمع المدني وشراكتها في الحياة العامة وما يعول عليه رها من إسهام بارز في الحوار الوطني الشامل حول كافة القضايا والتحديات التي يواجهها الوطن الخروج برؤية وطنية موحدة لتلقي حولها كل مكونات المجتمع المدني من أحزاب ومنظمات واتحادات ونقابات لتحقيق التوافق والوقواق السياسي الوطني حيال كافة القضايا والتحديات المطروحة على الحوار وتعزيز الاصلاح الوطني الواسع من أجل الانتصار للخيارات الوطنية والحفاظ على المكتسبات الوطنية تحقيقاً للمصلحة الوطنية العليا. □

□ طالب التحالف القبلي لأشباء صعدة العلماء بأداء دورهم ومسؤوليتهم في إرشاد الناس للطريق المستقيم واتباع السلوك الصحيح الذي يجنبهم الفتن والحزن.

وقال بيان صادر عن أمسية مرضائية أقامها التحالف الجمعة الماضية: إن العلماء يحملون الجزء الأكبر من كرامة الإنسانية ونصرة المظلومين والمستضعفين. □

## في كلمة افتتاح الندوة:

## أبوراس: الاحتفال بتأسيس المؤتمر اعتراف بدوره العظيم في التحولات الوطنية



□ الشيخ / صادق أبو راس

وقال أبو راس في افتتاح الندوة الاحتفائية بمناسبة ذكرى التأسيس والتي أقيمتها دائرة المنظمات الجماهيرية وحضرها ممثلو الأحزاب والتنظيمات السياسية ومؤسسو وأعضاء وأنصار المؤتمر بالمركز الثقافي بصنعاء إن المؤتمر قد برهن في مختلف الظروف والمتعطفات التاريخية العاصفة قدرته على ترجمة الأهداف والمبادئ الميثاقية والبحث الدائم عن نقاط التلاقح والقواسم المشتركة وتجاوز كل التحديات والمؤامرات والأزمات المتعقلة التي حاول البعض زرعاها لإعاقة التنمية.. مؤكداً أن المؤتمر سيظل هو من يصنع التحولات.

وأضاف: «دور المؤتمر الشعبي العام في تنمية المجتمع المدني»: لا شك أنك تدركون المعاني والدلالات للاحتفاء بذكرى تأسيس المؤتمر الشعبي العام الذي تشكل في ظروف بالغة التعقيد وشدية السياسية، حيث كانت فترة التأسيس من أشد فترات التاريخ اليمني تازماً واختلافاً أضيق إلى ذلك أن الحزبية كانت محرمة بنص الدستور في ذلك الحين، وفي ظل تلك الظروف ظهرت عبقرية الرجل الإنسان صاحب العقل المنفتح الذي كان من شخص الداء وفكر في إيجاد الدواء.

وأضاف الأمين العام المساعد: لقد أدرك الرئيس القائد علي عبدالله صالح أن المجتمع بحاجة إلى التعددية السياسية وإلى منظمات المجتمع المدني فشكل لجنة الحوار الوطني في مايو ١٩٨٠م ضمت كافة ألوان الطيف السياسي في البلاد، وحدد مهمتها في إيجاد صيغة نظرية يتفق عليها الجميع فتفتح الباب لتطور التعددية السياسية ومنظمات المجتمع المدني والعشرين من مايو ١٩٩٠م عندما تبنت الديمقراطية والتعددية السياسية والمشاركة الشعبية.

وبين الأمين العام المساعد دور المؤتمر في ترجمة أهداف الخطاب الوطني رغم التحديات وقال: إن المؤتمر الشعبي العام قد برهن في مختلف الظروف والمتعطفات التاريخية العاصفة قدرته على ترجمة الأهداف والمبادئ الميثاقية والخطط والبرامج التنظيمية والبحث الدائم عن نقاط التلاقح والقواسم المشتركة، رغم كل التحديات والمؤامرات والأزمات



□ طه الهمداني

وقال الهمداني: ولناشك أن انعقاد هذه الندوة في هذا التوقيت يحمل دلالة واضحة تؤكد مجدداً على أهمية وأولوية الدور الفاعل والمؤثر للمجتمع المدني وشراكتها في الحياة العامة وما يعول عليه رها من إسهام بارز في الحوار الوطني الشامل حول كافة القضايا والتحديات التي يواجهها الوطن الخروج برؤية وطنية موحدة لتلقي حولها كل مكونات المجتمع المدني من أحزاب ومنظمات واتحادات ونقابات لتحقيق التوافق والوقواق السياسي الوطني حيال كافة القضايا والتحديات المطروحة على الحوار وتعزيز الاصلاح الوطني الواسع من أجل الانتصار للخيارات الوطنية والحفاظ على المكتسبات الوطنية تحقيقاً للمصلحة الوطنية العليا. □

## الهدماني: البرنامج السياسي للمؤتمر أكد على الدور المهم للمنظمات المدنية

## حضر حفل تكريم حفظة القرآن الكريم أمين عام مجلس الوزراء يناقش استفادة مدينة رداع من برنامج القدرات الذاتية

القدرات الذاتية لصناعة النجاح والتميز. مبيناً أن البرنامج يعتمد على الدورات التدريبية للقيادات التنفيذية في عموم محافظات الجمهورية من خلال المحاضرات النظرية والتطبيقات العملية وأساليب الحوار والنقاش لضمان استفادة المشاركين.

وكان أمين عام مجلس الوزراء عبدالعظيم السعدية قد حضر حفل تكريم خريجي الدورة النموذجية الأولى لحفظة القرآن الكريم بمدينة رداع وعددته ٣٥ حافظاً.. مؤكداً في كلمته مدى اهتمام القيادة بخدمة كتاب الله وحفظة القرآن الكريم ومنهم الجوائز القيمة تقديراً للجهود المبذولة في حفظ وتلاوة وتجويد كتاب الله.

أكد أمين عام مجلس الوزراء عبدالعظيم ناجي السعدية على أهمية استفادة الفئات المستهدفة بمدينة رداع محافظة البيضاء من برنامج دور القدرات الذاتية في صناعة النجاح والتميز الذي تنفذه الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

وشدد السعدية في اجتماع موسع ضم وكيل المحافظة لشئون مديريات رداع وأعضاء المجالس المحلية ومديري المكاتب التنفيذية على أهمية توعيتهم بتعزيز القناعات الإيجابية في معالجة المشكلات وتعميق روح التأخي والعطاء في النفوس والتعاون وإشاعة ثقافة التسامح ورفع همة المشاركين.

ولفت السعدية إلى أن البرنامج يهدف إلى تعزيز القناعات الإيجابية وتطوير